

من المحرور

كتاب الليالي..
والظفة الأثري

باسم عبد الحميد حمودي

"بورخس والف ليلة وليلة"، ذلك هو موضوع الحلقة الدراسية التي عقدت منذ اسبوع في مدريد، العاصمة الاسبانية وشارك فيها شعراء وكتاب وسينمائيون اوروبيون وارملة الكاتبة الارجننتيني الشهير بورخس السيدة ماريا كوداما.

ادار الجلسة الاولى التي عقدت في جامعة الكلايدي ايناريس فرنادنت فيري وقدم لها بالتاكيد على اهمية كتاب الليالي واثره في ادب بورخس وقال ان هذا الكتاب الشريفي غدا جزءا من ثقافة بورخس وثقافتنا والتي المخرج السينمائي ايريني محاضرة حول الف ليلة في السينما العالمية وعرض فلم (حرامي بغداد) الشهير المنتج في عشرينيات القرن الماضي للمخرج الامريكي وولش وتحديث الباحث كاستانيون عن اهمية الف ليلة وليلة في الادب العالمي.

في جلسات اخرى تحدث في السياق ذاته كلاوديو غيبين عن الاثر الفلسفي لليالي والمستشرق لوبييت بازاليت عن تعلق بورخس باللغة العربية والثقافات الشرقية وتحدث غوليو غويسوار عن ان بورخس وجد في الف ليلة وليلة ضالته وحقق من خلالها انجازاته في كتابة القصة واختتمت ماريا كوداما ارملة الكاتبة الراحل الحلقة بالحديث عن زوجها وعلاقته الاخيرة بانف ليلة والثقافة الاسلامية.

الخبر طويل بعض الشيء وليس لي فيه غير اعادة التدوين لكني اوردهت بتفاصيله للتدليل على اهتمام الغرب بهذا الكتاب البغدادي الاصيل ودور الف ليلة وليلة في خدمة الثقافة العالمية المعاصرة وتاجيح الروح الابداعية لدى الكتاب والسينمائيين والشعراء وكتاب الباليه والسفونيات وكل انواع الابداع الانساني والسؤال هو: ماذا فعلنا نحن في بغداد لائف ليلة؟ هل نعيش زمن الف ليلة وليلة وبوجهه الاخر ام زلنا بتعبير الحديث عنها ترفا؟

لقد طالبنا سابقا خلال هذه الصفحة بانشاء مركز لدراسات الف ليلة بدلاً من انشاء العديد من الجمعيات الوهمية وطالبنا باهتمام الدوائر الثقافية بهذا المركز بدلاً من الحرص على ايفادات مستمرة إلى الخارج وبالعلة الصعبة، ذلك إن الاهتمام بما انتجه الفكر العراقي في مجالات شتى ومنها الف ليلة هو جزء من الحفاظ على هوية الثقافة العراقية التي يعتني عالم اليوم بها ويستعيد اثارها المهمة التي منها كتاب الليالي وملحمة جلجامش وقوانين لبت عشتار واشنونا وحمورابي ورسوم يحيى الواسطي و... القائمة تطول ولا تنتهي، لكن المهم ان نبدأ حيث استمر الآخرون في العناية بالمنجز الثقافى العسراقى العسريق.



العملاق والاولاد (حكاية ايرلندي)



حلو عباتج



ميدان براغ الرئيسي

المتقدات الشعبية في شعر الكرخي

وعندما يحدث خسوف القمر، يعتقد الناس ان الحوتة قد ابتلعتة، فيحتشد القوم ليدهقوا على الطوس، ويطلقون العيارات النارية في الفضاء، ظنا منهم ان الحوتة ستصاب بالرعب وتعيد القمر الجميل إلى حالته الطبيعية:

الكمر من ينخسف ليلة قيامه تصير
يدك بالطاسه هذا وذاك بالجفجير
هذا يصيح ياحوته يا كماعه
هندي كمرته العالي بهل ساعة
وغيره يرتجز ويجول بالقاعه
ولهجة عندهم من احسن اللهجات
يضرِب من تفكته عدة الطلقات

الكمر من ينخسف بعضاً يصير اسود
باطرافه تعال اسمع اللطميات
النسوة يلطنن ورجالهن يججون
دلائل عندهم لا يد ان يموتون
واذا اطرافه احمر صار يعتقدون
حرب يصير! انظر الخزنيات

اما اذا ظهر المذنب "هالي" او غيره من المذنبات فان الناس كانوا يتشاءمون من ظهوره ايضا. يقول الكرخي:

على دواوينه، المطبوع منها حتى الآن اربعة اجزاء، تحت اشراف حفيده الاديب البارح الاستاذ حسين حاتم الكرخي، مد الله في عمره.

لقد كان الكرخي شاعراً ساخراً، فهو يرصد الظواهر الشعبية يرصد شمولياً ثم ينتقدتها نقداً لاذعاً، وبذلك قدم خدمة جليلة للتراث الشعبي، لانه حفظ للأجيال الواقع الاجتماعي السائد في عصره. من ذلك على سبيل المثال ظاهرة الخسوف والكسوف، حيث كان الناس في الماضي يعتقدون ان الشمس اذا كسفت، فان الحوت الذي يسكن السماء قد ابتلعها:

والشمس اذا صادف يوم وانكسفت
كالوا حوته حالاً للشمس بلعت
الرجال ابطيل تضرب والنسه دكت
بطشوت وصوانتي وعملوا الهوسات

وقد اعتاد الناس في العراق ابان الكسوف ان يدقوا على الطبول ويضربوا على الطاسات والطشوت والصوانتي ظناً منهم ان (الحوتة) سوف تخشى المخاطر، ولذلك ستحلي سبيل الشمس.

عبد الجبار السامرائي



مشهد الشمس... سرّة المكان في الحلة

الزيارات) لابي الحسن علي بن ابي بكر الهروي: (مدينة الحلة بها مشهد الجمجمة يقال انها خاطبت عيسى بن مريم (ع) ويقال علي بن ابي طالب (رض) والصحيح ان عيسى بن مريم لم يدخل العراق وبها مشهد الشمس يقال ردت لحزقيل النبي (ع) ويقال ليوشع بن نون (ع) وقيل لعلي بن ابي طالب (ع).

...عن ابي حمزة الشمالي عن الاصمغ بن نباتة قال: صحبت مولاي امير المؤمنين عند وروده الى صفين وقد وقف على تل

الا لدى من ينكر معاجز الانبياء كانشقاق القمر وينفي كرامة الاولياء) وقال مجد الدين بن جليل في زمن الناصر مريم (ع) وبقال علي بن ابي طالب (رض) واثراً بالطعام وقد توالست ثلاث لم يبق فيها طعاماً فرد عليه ذلك القرص قرصاً وزاد عليه فوق القرص جاماً وقول ابن ابي الحديد المعتزلي: يامن له ردت ذكاه ولم يفز بنظيرها من قبل الا (يوشع) وجاء في كتاب (الاشارات الى معرفة

الامام (ع) سارت نحو الغروب فبنى هذا المشهد اكراما لهذه الذكرى). وجاء في كتاب فقهاء الضيحاء للسيد هادي السيد حمد كمال الدين (ان المكان له قدسية قبل الاسلام ويعدده فان - نبوخذ نصر - احد ملوك البابليين اقام في موضعه مشهداً تقام فيه طقوسهم الدينية تقديساً لآلهة الشمس وشاعت العناية الريانية ان يكون محل تقديس الشمس موضعاً لتقديس خالق الشمس في مشهد الشمس على يد امير المؤمنين علي (ع) وقد اعترف بهذه الكرامة الكثير من العلماء. وليس انكارها

محسن الجيلاوي

مكتبة

الموسيقى السكندنافية

تأليف: جون هورتون

الف الباحث الموسيقي هورتون هذا الكتاب بالانكليزية وجمع فيه مجموعة من الأغاني الشعبية في السويد والنرويج وفنلندا والدانمارك واستعرض في كتابه تاريخ موسيقى الشعوب السكندنافية وتطورها منذ العصر البرونزي حتى القرن العشرين وجاء الكتاب مزينا بالرسم التخطيطية والنوتات الموسيقية. اصدار فيبر وفبير - لندن ١٩٦٠ - ١٨٠ص.

مسارات:

المسار السومري

ضم العدد الجديد من مجلة مسارات (العدد الثالث خريف ٢٠٠٥) بابا واسعا للدراسات السومرية اسمته المحلة (المسار السومري) وقد ضم المواد التالية: (سومر الماضي المجهول والحاضر المستعاد) لصفاء ذياب - سكرتير تحرير مسارات - ورسوم يانوراما (المكان) لعبد الامير الحمداني - (وسومر وبابل واشور - استعادة التاريخ في المشهد التشكيلي) لخضير الزبيدي وهو جهد يحسب لرئيس تحريرها الشاب سعد سلوم ولسكرتير تحريرها صفاء ذياب ولهيئة التحرير ولصمم اللوحات الفنان كريم الوالي.

الملاحم والأساطير في الهند

تأليف: ب - توماس

عنوان الكتاب الاساسي Epice, Muths, and Legends of India ويحتوي على ٢٨ صورة ويضم مجموعة شبه كاملة من الملاحم والأساطير الهندية اضافة للملاحم الاساسية مثل الرامايانا وسلاسل الملوك وقصص الخلق والعبادات. ٢٢٠ ص - لندن - مط اسكفورد ١٩٦٤

الماء الساخن

تأليف: د. سمير عبد الرحيم

"الماء الساخن.. العلاج الحاسم للأمراض المستعصية" للدكتور سمير عبد الرحيم من كتب الطب الشعبي الجديدة حيث يقدم المؤلف فيه وصفات علاجية بالماء الساخن لأمراض المناعة الذاتية والقرح السرطانية وهو سعي علمي جديد لتلافة من المياه بعد تسخينها بدرجات وجهد مضاف لجهود الأطباء الشعبيين، اصدرته دار اخبار اليوم بالقاهرة عام ٢٠٠٠ .

